تقييم المشاريع

التفكير بالمعلومات

من أحد أهم الخصائص التي تميز القرن الحادي والعشرين هي الإمكانية المتاحة للأفراد العاديين للوصول إلى كم لا نهائي من المعلومات. ففي الماضي كنا نعتمد على دور النشر والمكتبات بغرض تنقيح المعلومات ولكن الإنترنت على الرغم من سهولة استخدامه وتوفر المعلومات فيه إلا أنه يحتاج لمزيد من الجهد والعين الناقدة .

يشمل التفكير الناقد عملية تحليل المعلومات وتقييمها كما يتألف من ست سمات :التفسير والتحليل والتوصل للاستنتاجات والتقييم والالتزام والتعميم. يعتبر التفكير الناقد من المهارات المهمة خاصة في مشاريع البحث التي تتطلب مزيدًا من الإقناع على وجه الخصوص. توفر عدة خطط للوحدات في مصادر الويب لتصميم المشاريع الفعّالة مثل *المحيطات الصحية والكوكب الصحي* و*لا تلق القمامة على الأرض* و*ماذا تفعل لو كنت سفيرًا* و*ماذا حدث لطائر أبي الحناء* و*المجاعة*، كل هذه الخطط توفر أمثلة حول الاستخدام الفعال لمهارات التفكير الناقد.

وفي وحدة واحدة قام طلاب الصف الخامس في صف الأستاذة سميرة بالبحث في عدة أنظمة متنوعة للتخلص من الفضلات في " لا تلق القمامة على الأرض". وقد قامت المُدرسة ببداية البحث في جزء من الوحدة عن طريق إعطاء بعض الإرشادات الصريحة حول تحديد درجة الاعتمادية على المصادر واستخدام العناصر الموجودة في قائمة مراجعة تقييم التفكير الناقد من تقييم المشاريع كدليل. وبعد ذلك قامت بتقديم دليل للطلاب لكي يستخدموه مع الأسئلة التي سيفكرون فيها نظرًا لأنهم سيستخدمون الإنترنت والمصادر الأخرى لجمع المعلومات. وفي نهاية اليوم الأول من البحث، تطلب المعلمة من الطلاب أن يقوموا بعملية تأمل حول كيفية قيامهم بتحديد صلاحية المعلومات التي وجدوها من عدمها. وبعد دراسة التأملات تقوم المعلمة بالتفكير حول الطلاب الذين تمكنوا من الفهم والطلاب الذين لم يتمكنوا، كما تقوم أيضًا بوضع خطة تعليمية تهدف إلى الوفاء بهذه الاحتياجات.

وفي مشروع بحثي لاحق، تقوم الأستاذة وفية بملاحظة الطلاب باستخدام قائمة مراجعة لمعرفة ما إذا كانوا يستخدمون الأساليب التي تحدد مصداقية المصادر بدون أن يتم توجيههم لعمل ذلك. وعندما تكتشف أن كثيرًا من الطلاب يسلمون بصحة كل ما يعثرون عليه من معلومات فإنها تقوم بوضع توضيح بخصوص زيف الاعتقاد الخاص بأن مصادر البحث الموثوق بها على الإنترنت يمكن الاعتماد عليها وتوضح مرة أخرى أهمية سؤال النوع المناسب من الأسئلة بخصوص المصادر.

تعرف الأستاذة وفية أهمية تدعيم مهارة مهمة مثل هذه المهارة على مدار العام كما تقوم بإعداد نقاط لتقييم هذه المهارة بصورة دورية خلال الملاحظات القصصية. وغالبًا ما تسأل الطلاب أثناء المشاريع المختلفة أن يقوموا بالتدوين في سجلات التعلم الخاصة بهم حول كيفية معرفتهم بدرجة مصداقية المعلومات التي يستخدمونها.

© Intel Corporation